

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/SDPD/2017/IG.1/3(Part I)
2 March 2017
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة الموارد المائية
الدورة الثانية عشرة
عمّان، 22-24 آذار/مارس 2017

البند 4 (أ) من جدول الأعمال المؤقت

المياه في خطة التنمية المستدامة لعام 2030

أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه

موجز

تشمل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 مجموعة من أهداف وغايات التنمية المستدامة تتألف من 17 هدفاً و169 غاية. وقد خُصص الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة للمياه إذ ينص على ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة. كما ترتبط أهداف عدة أخرى بالمياه كتلك المتعلقة بالأمن الغذائي، والصحة، والطاقة، والمستوطنات البشرية، والنظم الإيكولوجية، وتغيّر المناخ، وكلها تحتوي على غايات ذات أولوية للبلدان العربية. ويجري على الصعيد العالمي وضع المؤشرات لرصد التقدم المحرز وإعداد التقارير في هذا الشأن. ومن المرتقب أن تركز المنديات العالمية والإقليمية التي ستعقد في عامي 2018 و2019 على سبل رصد أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه وإعداد التقارير عن حالة تنفيذها.

والدول الأعضاء مدعوة إلى تحديد الآلية الإقليمية اللازمة لدعم جهود البلدان العربية في تنفيذ هذه الأهداف ورصدها؛ ورسم مسار التقدم بناءً على توصيات الاجتماعات الدولية والإقليمية ذات الصلة ومخرجاتها.

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	3-1 مقدمة
		<u>الفصل</u>
3	4	أولاً- الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة
4	7-5	ثانياً- أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالمياه
6	11-8	ثالثاً- مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة
7	18-12	رابعاً- وضع نهج إقليمي
9	22-19	خامساً- الخطوات المقبلة
10	24-23	سادساً- التوصيات

مقدمة

1- في أيلول/سبتمبر 2015 اعتمدت الجمعية العامة في الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام 2030. هذه الخطة التي تتضمن 17 هدفاً و169 غاية هي خطة شاملة تحويلية محورها الإنسان. واتسمت عملية إعداد خطة التنمية الجديدة بنطاقها الواسع والشامل، وقد تضمنت سلسلة من المشاورات مع الحكومات والمجتمع المدني على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وشملت هذه العملية في المنطقة العربية، عدداً من الأنشطة والاجتماعات التشاورية التي أفضت إلى عقد الدورتين الأولى والثانية للمنتدى العربي للتنمية المستدامة في عمان (2-4 نيسان/أبريل 2014) والمنامة (5-7 أيار/مايو 2015). وقد عقدت الإسكوا هذه الاجتماعات التشاورية بالشراكة مع جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فأثرت بنتائجها المداولات العالمية التي أجريت برعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في إطار الدورتين الأولى والثانية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي سبق اعتماد خطة عام 2030.

2- ويمكن الاسترشاد بأهداف التنمية المستدامة لتحقيق مجموعة مشتركة من الأهداف الإنمائية بحلول عام 2030. وقد حلت أهداف التنمية المستدامة محل الأهداف الإنمائية للألفية الثمانية التي وضعت بالاستناد إلى نتائج مؤتمر قمة الألفية الذي عقد في أيلول/سبتمبر 2000. وأهداف التنمية المستدامة هي أهداف متكاملة غير قابلة للتجزئة تحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي. وتدعو خطة عام 2030 إلى اعتماد نهج جديد للتنمية المستدامة يتسم بالشمولية والاستدامة، ويركز على تلبية احتياجات النساء والفتيات والفئات الضعيفة.

3- وتندرج في إطار كل هدف من أهداف التنمية المستدامة مجموعة من الغايات تهدف إلى رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف الأساسي. وتحدد الخطة أيضاً وسائل تنفيذ كل هدف. ويتضمن الهدف 17 مجموعة من الغايات المتعلقة بتعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة. وتركز هذه الوسائل إلى حد كبير على إتاحة الوصول بشكل مناسب إلى الموارد المالية، والتكنولوجيا، والدعم اللازم لبناء القدرات، وتهيئة بيئة مواتية للتنفيذ. ويجري على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي العمل على رصد تنفيذ خطة عام 2030 وإعداد التقارير في هذا الشأن.

أولاً- الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة

4- الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة مخصص للمياه ويقضي بضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة. وتندرج ضمن الهدف 6 غايات متعلقة بالحصول على المياه (6-1)، والحصول على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية (6-2)، ومعالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها (6-3)، وندرة المياه وكفاءة استخدامها (6-4)، والإدارة المتكاملة لموارد المياه (6-5)، والنظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه (6-6). وتقضي وسيلتا تنفيذ الهدف 6 بتعزيز التعاون الدولي وبناء القدرات (6-أ) ودعم مشاركة المجتمعات المحلية (6-ب). ويعرض الجدول أدناه الغايات الست ووسيلتي التنفيذ التي تندرج في إطار الهدف 6، ومهلة تنفيذها.

غايات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة ووسائل تنفيذها

رقم الغاية	السنة	الغاية
1-6	2030	تحقيق هدف حصول الجميع بشكل منصف على مياه الشرب المأمونة والميسورة التكلفة
2-6		تحقيق هدف حصول الجميع على خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية ووضع نهاية للتغوط في العراء، وإيلاء اهتمام خاص لاحتياجات النساء والفتيات ومن يعيشون في ظل أوضاع هشّة
3-6		تحسين نوعية المياه عن طريق الحد من التلوث ووقف إلقاء النفايات والمواد الكيميائية والمواد الخطرة وتقليل تسربها إلى أدنى حد، وخفض نسبة مياه المجاري غير المعالجة إلى النصف، وزيادة إعادة التدوير وإعادة الاستخدام المأمونة بنسبة كبيرة على الصعيد العالمي
4-6		زيادة كفاءة استخدام المياه في جميع القطاعات زيادة كبيرة وضمان سحب المياه العذبة وإمداداتها على نحو مستدام من أجل معالجة شح المياه، والحد بدرجة كبيرة من عدد الأشخاص الذين يعانون من ندرة المياه
5-6		تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال التعاون العابر للحدود حسب الاقتضاء
6-6	2020	حماية وترميم النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، بما في ذلك الجبال والغابات والأراضي الرطبة والأنهار ومستودعات المياه الجوفية والبحيرات
وسائل التنفيذ		
6-أ	2030	تعزيز نطاق التعاون الدولي ودعم بناء القدرات في البلدان النامية في مجال الأنشطة والبرامج المتعلقة بالمياه والصرف الصحي، بما في ذلك جمع المياه، وإزالة ملوحتها، وكفاءة استخدامها، ومعالجة المياه العادمة، وتكنولوجيا إعادة التدوير وإعادة الاستعمال
6-ب	-	دعم وتعزيز مشاركة المجتمعات المحلية في تحسين إدارة المياه والصرف الصحي

ثانياً- أهداف التنمية المستدامة المرتبطة بالمياه

5- المياه مسألة شاملة يتأثر بها تحقيق معظم أهداف التنمية المستدامة. فأهميتها لا تقتصر على غايات الهدف 6 فحسب، بل تطال أيضاً الغايات المتصلة بالفقر (الهدف 1)، والأمن الغذائي (الهدف 2)، والصحة (الهدف 3)، والتعليم (الهدف 4)، والمستوطنات البشرية (الهدف 11)، وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة (الهدف 12)، والنظم الإيكولوجية (الهدف 15). وبما أن التكيف مع تغيّر المناخ والحد من أثره في المنطقة العربية مسألة ترتبط إلى حد كبير بالمياه، يمكن اعتبار الهدف 13 المتعلق بالتصدي لتغيّر المناخ مرتبطاً بالمياه على حد سواء.

6- وترتبط بين الهدف 6 والغايات المتصلة بالمياه روابط جلية تارةً وضمنية طوراً. ومن الأمثلة عن الروابط الجلية:

(أ) تهدف الغاية 4-1 المتصلة بالهدف 1 المتعلق بالقضاء على الفقر إلى ضمان تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية، وكذلك حصولهم على الخدمات الأساسية، وعلى حق امتلاك الأراضي والتصرف فيها وغيره من الحقوق المتعلقة بأشكال الملكية الأخرى، وبالميراث، وبالحصول على الموارد الطبيعية، والتكنولوجيا الجديدة الملائمة، والخدمات المالية، بما في ذلك التمويل المتناهي الصغر. ويشمل الحصول على الخدمات الأساسية الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، على النحو المشار إليه في الغايتين 1-6 و2-6. ويجري التركيز على الإدارة

المتكاملة لموارد المياه في الغاية 6-4. لذا يساهم تحقيق هذه الغايات الثلاث المندرجة ضمن إطار الهدف 6، في تحقيق الهدفين 1 و6 من أهداف التنمية المستدامة؛

(ب) تهدف الغايتان 3-3 و3-9 المتصلتان بالهدف 3 المتعلق بالصحة إلى القضاء على الإيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة؛ ومكافحة التهاب الكبد والأمراض المنقولة بالمياه والأمراض المعدية الأخرى؛ والحد بدرجة كبيرة من عدد الوفيات والأمراض الناجمة عن التعرض للمواد الكيميائية الخطرة وتلوث الهواء والماء والتربة. وترتبط مكافحة الأمراض المنقولة بالمياه أو الناجمة عن تلوثها ارتباطاً جلياً بالغايتين 2-6 و3-6. لذا يساهم تحقيق هاتين الغايتين في تحقيق الغايتين 3-3 و3-9؛

(ج) تهدف الغايتان 1-11 و6-11 المتصلتين بالهدف 11 المتعلق بالمستوطنات البشرية إلى ضمان حصول الجميع على مساكن وخدمات أساسية ملائمة وأمنة وميسورة التكلفة، ورفع مستوى الأحياء الفقيرة، والحد من الأثر البيئي السلبي الفردي للمدن، بما في ذلك عن طريق إيلاء اهتمام خاص لنوعية الهواء وإدارة نفايات البلديات وغيرها. ويرتبط الحصول على الخدمات الأساسية ارتباطاً جلياً بالحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، على النحو المشار إليه في الغايتين 1-6 و2-6. ويرتبط الحد من الأثر البيئي للمدن ارتباطاً جلياً بالغاية 3-6 المتعلقة بتحسين نوعية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي. لذا يساهم تحقيق هذه الغايات المتصلة بالهدف 6 في تحقيق الغايتين 1-11 و6-11؛

(د) تهدف الغايتان 2-12 و4-12 المتصلتين بالهدف 12 المتعلق بأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة إلى تحقيق الإدارة المستدامة وكفاءة استخدام الموارد الطبيعية، والإدارة السليمة بيئياً للمواد الكيميائية وجميع النفايات طوال دورة عمرها، وفقاً للأطر الدولية المتفق عليها؛ والحد بدرجة كبيرة من إطلاقها في الهواء والماء والتربة من أجل التقليل إلى أدنى حد من أثارها الضارة على صحة الإنسان والبيئة. وترتبط كفاءة استخدام الموارد الطبيعية ارتباطاً جلياً بالغاية 4-6 المتعلقة بكفاءة استخدام المياه. ويرتبط الحد من ملوثات المياه ارتباطاً جلياً بالغاية 3-6 المتعلقة بالحد من تلوث المياه، والغاية 6-6 المتعلقة بحماية النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه. لذا يساهم تحقيق الغايتين 2-12 و4-12 في تحقيق الهدف 6؛

(هـ) تهدف الغاية 1-14 المتصلة بالهدف 14 إلى منع التلوث البحري بجميع أنواعه والحد منه بدرجة كبيرة، ولا سيما من الأنشطة البرية، بما في ذلك الحطام البحري، وتلوث المغذيات. وترتبط هذه الغاية ارتباطاً جلياً بالغاية 3-6 المتعلقة بمعالجة مياه الصرف الصحي. لذا يساهم تحقيق الغاية 3-6 في تحقيق الغاية 1-14؛

(و) تهدف الغاية 1-15 المتصلة بالهدف 15 المتعلق بالنظم الإيكولوجية إلى ضمان حفظ وترميم النظم الإيكولوجية البرية والنظم الإيكولوجية للمياه العذبة الداخلية وخدماتها، ولا سيما الغابات والأراضي الرطبة والجبال والأراضي الجافة، وضمان استخدامها على نحو مستدام، وذلك وفقاً للالتزامات بموجب الاتفاقات الدولية. وترتبط هذه الغاية ارتباطاً جلياً بالغاية 6-6 المتعلقة بحماية وترميم النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه. لذا يساهم تحقيق إحدى الغايتين في تحقيق الأخرى.

7- إن الطبيعة الشاملة والمتكاملة لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه تحفز الجهود لرصد تحقيق هذه الأهداف والغايات باعتماد نهج قائم على الترابط. ويركز هذا النهج على أوجه الترابط بين أهداف التنمية المستدامة، ويمكن أن يسلط الضوء على قضايا المياه ذات الأولوية في المنطقة العربية التي تواجه ندرة في المياه. واعتماد هذا النهج عند تناول أهداف التنمية المستدامة يمكن أن يساهم في التوصل إلى نهج مبتكرة لرصد التقدم المحرز، بما أنه يمكن اتباع منهجية ووسائل تنفيذ مشتركة لتحقيق غايتين أو أكثر.

ثالثاً- مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة

8- تعمل الجهات المعنية على الصعيد العالمي على وضع إطار متسق لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإعداد التقارير بهذا الشأن. فقد اقترحت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة وفريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة مجموعة من المؤشرات لكل هدف من أهداف التنمية المستدامة والغايات المتصلة بها. وتُصنف هذه المؤشرات في ثلاثة مستويات، تبعاً لمدى توفر البيانات الكافية على الصعيد العالمي لقياسها بالاستناد إلى طريقة صياغتها والمنهجية المرتبطة بها.

9- ويضم فريق الخبراء مجموعات متنوعة جغرافياً من الدول الأعضاء، ويسترشد في عمله بمنظومة الأمم المتحدة وخبرائها. ومن المقرر أن تستعرض اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والأربعين (نيويورك، 7-10 آذار/مارس 2017) قائمة المؤشرات المقترحة التي أعدها فريق الخبراء. ولا يزال العديد من المؤشرات المقترحة يتطلب بعض التعديلات، فيما يجري البحث في إعداد مؤشرات إضافية. ولكل مؤشر حدد فريق الخبراء وكالة أو عدة وكالات من الأمم المتحدة كجهة مولجة بصياغة المؤشر، ووضع بصيغته النهائية، ورسده، وإعداد التقارير بشأنه. وفي عام 2016 أنشأ فريق الخبراء فرق عمل لدراسة مسائل وتحديات محددة، كاستخدام أدوات الاستشعار عن بُعد ونظم المعلومات الجغرافية المكانية، لرصد التقدم نحو تحقيق الغايات المدرجة في إطار أهداف التنمية المستدامة بالاستناد إلى تكنولوجيات السوائل بدلاً من مجموعات البيانات الإحصائية الخاضعة للتدقيق من قبل الحكومات.

10- وفي ما يتعلق بالغايات المدرجة ضمن إطار الهدف 6، قدمت آلية الأمم المتحدة للمياه إلى فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة المساهمات الفنية التالية بشأن وضع المؤشرات والمنهجيات المرتبطة بها. فقد بقي لبرنامج الرصد المشترك التابع لمنظمة الصحة العالمية واليونيسف حول إمدادات المياه والصرف الصحي الذي استندت إليه عملية رصد المؤشرين المتعلقين بالغاية 7-جيم من الأهداف الإنمائية للألفية، دور محوري في إعداد التقارير ورصد التقدم نحو تحقيق الغايات المتعلقة بمياه الشرب وخدمات الصرف الصحي المحددة في الغايتين 1-6 و2-6. وفي إطار مبادرة آلية الأمم المتحدة للمياه بشأن الإطار المتكامل للهدف 6 المشتركة بين الوكالات، يجري العمل على صياغة المؤشرات والمنهجيات اللازمة لرصد الغايات الأخرى المدرجة ضمن الهدف 6، واختبارها. فمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة تضطلع مثلاً بدور ريادي على صعيد الغاية 4-6 المتعلقة بكفاءة استخدام المياه، لا سيما وأن جزءاً كبيراً من الموارد المائية مستخدم في الزراعة. ومع ذلك، يمكن لعدة وكالات أن تشارك في العديد من الغايات والمؤشرات. فالجهود المتعلقة بالغاية 3-6 بشأن نوعية المياه ومعالجة مياه الصرف الصحي، تجري بالتنسيق بين عدة وكالات. ويجري التعاون بين منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بشأن المؤشر 3-6-1، الذي يقيس النسبة المئوية لمياه الصرف الصحي المعالجة بطريقة آمنة، فيما يتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة متابعة المؤشر 3-6-2 الذي يقيس النسبة المئوية للكتل المائية الآتية من مياه محيطية ذات نوعية جيدة.

11- ويتمثل التحدي الذي تواجهه الدول الأعضاء في كيفية تنسيق الأهداف والغايات المعتمدة في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومتابعتها، والاستفادة من المؤشرات المتعددة والمنهجيات المتسقة التي وضعتها واعتمدها الوكالات المتخصصة لدعم إعداد التقارير ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف على المستوى العالمي.

رابعاً- وضع نهج إقليمي

12- تتمتع البلدان العربية بقدرات تمكنها من تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه ورصدها وإعداد التقارير بشأنها، وذلك نتيجة الجهود المبذولة في إطار مبادرة MDG+ التي أدت إلى إنشاء آلية إقليمية لعملية الرصد وإعداد التقارير بشأن إمدادات المياه والصرف الصحي في المنطقة العربية. وبتكليف من المجلس الوزاري العربي للمياه، حددت المبادرة مجموعة من المؤشرات الخاصة بالمنطقة تلي شواغل البلدان العربية بشأن إمكانية الحصول على إمدادات المياه الآمنة، وكلفتها، ونوعيتها، وحاجاتها إلى رصد عملية معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها كجزء من النظم الرامية إلى رصد إمكانية الوصول إلى خدمات الصرف الصحي. وقد أدرجت هذه الشواغل إلى حد كبير في غايات الهدف 6، على الرغم من بعض الثغرات التي لا تزال تشوب مؤشرات الرصد وإعداد التقارير بشأن هذه الغايات على الصعيد العالمي. ولا بد أيضاً من إعادة النظر في المنهجيات والوحدات التي وضعت لرصد هذه المؤشرات وإعداد التقارير بشأنها، بما يساهم في إشراك المزيد من الجهات المعنية ويحث على الاسترشاد بها في عملية صنع القرار بشأن أهداف التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي والوطني.

13- وقد وفرت مبادرة MDG+ إطاراً مؤسسياً على الصعيد القطري عبر دعم عملية إنشاء 18 فريقاً وطنياً للرصد. وتضم هذه الفرق الوطنية مديري الموارد المائية؛ ومزودي إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي والمياه العادمة؛ ومكاتب الإحصاء؛ والجهات المعنية ذات الصلة. وجرى دعم هذه الفرق الوطنية على الصعيد الإقليمي من خلال وحدة مبادرة MDG+ القائمة في الجمعية العربية لمراقب المياه والإسكوا، بدعم مالي من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (Sida). وعقدت مشاورات منتظمة مع مجلس استشاري يضم العديد من المنظمات الإقليمية. وقد أشارت لجنة الموارد المائية للإسكوا إلى الجهود المبذولة في هذا الشأن.

14- وقد وفرت الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة عند إعداد التقريرين المتعلقين بمبادرة MDG+ لعامي 2015 و2016 اللذين قاما على جمع البيانات من البلدان العربية بشأن مؤشرات مبادرة MDG+، إطاراً استرشدت به المشاورات الإقليمية بشأن أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه. وفي إطار مبادرة MDG+، ركزت الاجتماعات الأربعة التي عقدت في عامي 2015 و2016 على وضع نهج إقليمي لرصد الأهداف والغايات والمؤشرات المتعلقة بالمياه وإعداد التقارير بشأنها، وتشمل هذه الاجتماعات:

(أ) ورشة العمل الثالثة لمبادرة MDG+ (عمّان، 18-19 تشرين الثاني/نوفمبر 2015)، التي شارك فيها رؤساء ونائب رؤساء فرق الرصد الوطنية؛

(ب) اجتماع فريق الخبراء بشأن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه (بيروت، 12-13 نيسان/أبريل 2016)، الذي شاركت فيه منظمات إقليمية، وخبراء، ورؤساء لجنتي الموارد المائية والطاقة التابعتين للإسكوا لتحديد الغايات المتعلقة بالمياه التي تدخل في أولويات المنطقة العربية، والآليات اللازمة لمتابعة تنفيذها؛

(ج) الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية المستدامة المتعلقة بالمياه (عمّان، 1-2 تشرين الثاني/نوفمبر 2016)، الذي شارك فيه رؤساء ونائب رؤساء فرق الرصد الوطنية، وجهات التنسيق المعنية بالإحصاء، وأعضاء مجلس إدارة الجمعية العربية لمراقب المياه، والهيئات التنظيمية في الدول العربية، وخبراء دوليون وإقليميون؛

(د) مشاورات الخبراء بشأن مؤشرات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة (بيروت، 21 كانون الأول/ديسمبر 2016)، التي شارك فيها خبراء في مجال الإحصاء من الدول العربية المشاركة في فريق الخبراء

-8-

المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة والفريق الرفيع المستوى للشراكة والتنسيق وبناء القدرات في مجال الإحصاءات لرصد خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

15- وخلصت هذه الاجتماعات الإقليمية إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والقضايا ذات الأولوية للنظر فيها واتخاذ الإجراءات المناسبة بشأنها. وتشمل التوصيات الرئيسية المقترحة على المستوى العملي ما يلي:

(أ) مواصلة فرق الرصد الوطنية جمع البيانات عن مؤشرات MDG+، وتحميلها على موقع البيانات الإقليمية الذي تديره وحدة مبادرة MDG+؛

(ب) دعم العمليات القطرية لتعزيز رصد أهداف التنمية المستدامة وإعداد التقارير بشأنها عبر تدابير مشتركة بين القطاعات؛

(ج) ضمان الفعالية في رصد آليات معالجة مياه الصرف الصحي وإعادة استخدامها، وتشجيع إعداد التقارير عن أنواع إعادة استخدام المياه العادمة التي تسعى البلدان إلى تحقيقها في إطار أهداف التنمية المستدامة، تماماً كما في مبادرة MDG+؛

(د) بناء القدرات الإحصائية للدول الأعضاء لتمكينها من جمع البيانات المتصلة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة وقياسها والتدقيق فيها؛

(هـ) تشجيع رصد أهداف التنمية المستدامة على الصعيد دون الوطني، مع الإشارة إلى أن الجهود جارية لتفعيل إعداد التقارير بشأن البيانات على المستوى دون الوطني؛

(و) وضع سيناريوهات تشمل إسقاطات ديمغرافية للمساعدة على تقييم الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

16- وفي ما يتعلق بالرصد وإعداد التقارير، خلصت الاجتماعات الإقليمية إلى عدد من التوصيات، شملت:

(أ) الحث على تحقيق غايات أهداف التنمية المستدامة، على الرغم من النقص في المؤشرات والبيانات اللازمة لرصد التقدم المحرز، كتلك المتعلقة بتوفر مياه الشرب الميسورة التكلفة لقياس مدى وصولها إلى الجميع بصورة منصفة؛

(ب) دعم المناقشات الرامية إلى وضع مؤشر إضافي واعتماده لرصد عدد الأشخاص الذين يواجهون ندرة في المياه، وفقاً للهدف 4-6، وذلك على أساس تطبيق عتبة شح المياه؛

(ج) رصد الفوارق الكمية والنوعية للمياه بين المصدر ونقاط الاستهلاك (في المنازل مثلاً) عند تقييم مدى توفر المياه؛

(د) توضيح الفرق بين الإجهاد المائي وندرة المياه والنظر في كيفية حساب ميزانيات المياه في البلدان العربية، مع مراعاة ما إذا كانت هذه الميزانيات تشمل الموارد المائية المتجددة وغير المتجددة و/أو الموارد المائية التقليدية وغير التقليدية، مثل المياه المحلاة، تحلية المياه المالحة والمياه القليلة الملوحة، وإعادة استخدام المياه المعالجة؛

(هـ) مواصلة الجهود الرامية إلى موازنة المعايير الخاصة بالمعالجة الثانوية لمياه الصرف الصحي، لتشجيع إعادة استخدام المياه المعالجة؛

(و) الدعوة إلى إعداد التقارير على المستوى الوطني بشأن الأغراض المتوخاة من إعادة استخدام المياه المعالجة ونوعها؛

(ز) النظر في توافر البيانات على الصعيد الوطني عند تحديد الأولويات وتصنيف المؤشرات لرصدها وإعداد التقارير بشأنها على الأصعدة العالمية والإقليمية والوطنية، بالنظر إلى أن مؤشرات المستوى الأول قد لا تكون كذلك لجميع البلدان؛

(ح) دعم العمليات التي تستند إلى السجلات الإدارية والبيانات المؤسسية لإعداد التقارير بشأن مؤشرات الهدف 6 وتتبع تحقيقه، لا سيما تلك المتعلقة بنوعية المياه وإمكانية الوصول إليها ومعالجة المياه العادمة وإعادة استخدامها؛

(ط) النظر في التقدم المحقق في مجال تحلية المياه، وإعادة استخدام المياه المعالجة، وجمع المياه، للاستفادة منه في رصد الهدف 6 وإعداد التقارير بهذا الشأن؛ واستعراض الجهود المبذولة لقياس ندرة المياه ومدى تأثيرها على الاقتصاد.

17- ويمكن الاستفادة من المشاورات الجارية بشأن اعتماد نهج قائم على الترابط لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في وضع نهج إقليمي. ويشمل النهج القائم على الترابط الذي تعتمد الإسكوا دراسة الترابط بين الأهداف والغايات المتعلقة بأمن المياه والطاقة والغذاء (الأهداف 2 و6 و7 من أهداف التنمية المستدامة)، وذلك بهدف النظر في التحديات البيئية التي يطرحها تغير المناخ وإرساء نهج للتنمية المستدامة يقوم على حقوق الإنسان. وقد حددت الإسكوا أوجه ترابط أخرى تصب أيضاً في النهج القائم على الترابط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما وأن كل هذه الأهداف شاملة ومتكاملة.

18- ويجب موازنة الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الإقليمي مع الأهداف المحددة في مناهج العمل العالمية المتعلقة بالتصدي لتغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث وتمويل التنمية.

خامساً- الخطوات المقبلة

19- يتطلب تطبيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 اتخاذ الإجراءات اللازمة على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني. وتشمل الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمياه بشكل خاص إيلاء الأولوية للمياه في الخطط الإنمائية الوطنية والقطاعية، والنظر في وضع قطاع المياه الراهن والتحديات التي يواجهها عند السعي إلى تطبيق خطط التنمية في القطاعات الأخرى. وتتطلب هذه الجهود اعتماد نهج شمولية متكاملة في تناول التنمية المستدامة والإسراع بضمان الموازنة والاتساق بين الخطط الوطنية والإقليمية المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، واتفاق باريس، وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030، وخطة عمل أديس أبابا.

20- وعلى الصعيد الإقليمي، ستوفر الدورة الرابعة للمنتدى العربي للتنمية المستدامة، المقرر عقدها في أيار/مايو 2017، فرصة للدول العربية لتحديد أولوياتها واهتماماتها لينظر فيها المنتدى السياسي الرفيع المستوى في دورته المقبلة (نيويورك، 10-19 تموز/يوليو 2017). ويتمشى موضوع المنتدى العربي لعام 2017 مع موضوع المنتدى الرفيع المستوى المعنون "القضاء على الفقر وتعزيز الازدهار في عالم متغير". ومن المتوقع أن يصبّ التركيز

على الأهداف 1 و2 و3 و5 و9 و14 من أهداف التنمية المستدامة. وتتولى الإسكوا الأعمال التحضيرية للمنتدى العربي، بالتعاون مع أعضاء آلية التنسيق الإقليمي للأمم المتحدة، التي تضم جامعة الدول العربية.

21- ومن المتوقع أن يتماشى موضوع المنتدى العربي لعام 2018 أيضاً مع موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى: "التحول نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود". ومن المتوقع أيضاً أن ينصب التركيز على الأهداف 6 و7 و11 و12 و15 من أهداف التنمية المستدامة. وستغطي المداولات في عام 2018 إطلاق العقد الدولي للعمل بشأن الماء من أجل التنمية المستدامة (2018-2028) الذي يهدف إلى النهوض بالتنمية المستدامة عبر تحقيق الأهداف المتصلة بالمياه على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

22- وسيتناول المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2019 موضوع "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة". وسيركز على الأهداف 4 و8 و10 و13 و16 من أهداف التنمية المستدامة. ومن المتوقع أن يبقى قطاع المياه محط التركيز أثناء المداولات، نظراً إلى أن الهدف 13 يهدف إلى التصدي لتغير المناخ، وأن التكيف مع تغير المناخ مرتبط إلى حد كبير بالمياه في المنطقة العربية.

سادساً- التوصيات

23- وتقدم الأمانة التنفيذية للإسكوا التوصيات التالية لتتخذها اللجنة وتوجهها إلى الدول الأعضاء:

(أ) مواصلة جمع البيانات الوطنية المتعلقة بمؤشرات إمدادات المياه، والصرف الصحي، والمياه العادمة التي أقرها المجلس الوزاري العربي للمياه، وتقديمها إلى الإسكوا والجمعية العربية لمراقب المياه؛

(ب) الحث على إدراج الأهداف والغايات والمؤشرات المتعلقة بالمياه في خطط التنمية الوطنية والقطاعية المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بقطاع المياه؛

(ج) إعلام الإسكوا بشأن الآليات المتبعة على الصعيد الوطني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه ورصدها.

24- كما تقدم التوصيات التالية للنظر فيها وتوجيهها إلى الأمانة التنفيذية:

(أ) تقديم الدعم الفني المستمر للبلدان العربية لجمع البيانات وقياس المؤشرات المتعلقة بإمدادات المياه والصرف الصحي والمياه العادمة التي أقرها المجلس الوزاري العربي للمياه، ومواصلة التعاون مع الجمعية العربية لمراقب المياه في مجال استعراض تلك البيانات ونشرها وإعداد التقارير بشأنها؛

(ب) ضمان مراعاة الأولويات الإقليمية المتصلة بالمياه في آليات التتبع العالمية والإقليمية والوطنية لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وفي الجهود المبذولة لدعم تنفيذ اتفاق باريس، وإطار سنداى، وخطة عمل أديس أبابا؛

(ج) تشجيع الدول الأعضاء على المشاركة الفعالة في الأعمال التحضيرية لدورتي 2018 و2019 للمنتدى العربي والمنتدى السياسي الرفيع المستوى اللذين سيركزان على الهدفين 6 و13 على التوالي؛

(د) دعم العقد الدولي للعمل "الماء من أجل التنمية المستدامة" (2018-2028)، وتأمين التمويل لإشراك الدول الأعضاء في أعمال العقد وتحقيق تقدم في إطار أهداف التنمية المستدامة المتصلة بالمياه.